فرار مئات العلويين من الجبال مع تصعيد المقاتلين هجومهم على معقل الأسد

سقوط مطار منغ العسكري قرب حلب بيد المعارضة

عناصر من لواء عاصفة الشمال قرب مروحية في مطار «منغ»

دمشق - وكالات - سيطر مقاتلو المعارضة السورية امس على مطار منغ العسكري قرب مدينة حلب بعد أشهر من المعارك الضارية مع قوات النظام، كما بدأوا هجوما على المعقل الاساسي للرئيس السوري بشار الاسد في جبال العلويين المشرفة على الساحل السوري.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ولواء الفتح وعدة كتائب مقاتلة سيطرت فجر اليوم (امس) على مطار منغ العسكري بشكل كامل».

واوضح ان العملية بدأت صباح اول من أمس بهجوم انتحاري حيث «قام رجل سعودي الجنسية من كتائب المهاجرين والانصار التي يقودها ابو عمر الشيشاني بتفجير نفسه بواسطة عربة مدرعة امام مركز القيادة في مطار منغ العسكري المحاصر».

وتابع المرصد ان «مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام والكتائب المقاتلة دمروا عدة اليات ثقيلة وتمكنوا من السيطرة على أبنية وأسر وقتل عدد من ضباط وجنود القوات النظامية».

وبحسب المرصد فقد «استشهد ما لا يقل عن عشرة مقاتلين خلال الاشتباكات اتي استمرت 24 ساعة في المطار بعضهم من جنسيات غير سورية».

واوضح بيان صادر عن ستة ألوية شاركت في العملية منها «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الذي يرتبط بـ «القاعدة» و«لواء التوحيد»: «تم تحرير المطار بالكامل ويجري الان مطاردة فلول عصابات الاسد».

وقال الناشط في شبكة «شام نيوز» الاخبارية التابعة للمعارضة محمد نور ان المطار كان قد سقط في معظمه في أيدي مقاتلي المعارضة خلال الشهرين الماضيين، مضيفا ان 70 جنديا كانوا متحصنين في جزء صغير يضم مقر القيادة الذي تم تدميره أول من أمس بعد ان اقتحم الانتحاري المبنى بناقلة جند مدرعة.

واضاف نور: «معظم المدافعين الباقين قتلوا في الهجوم الانتحاري. وفر الباقون في ثلاث دبابات دمر مقاتلو المعارضة احداها».

ويحاصر مقاتلوا المعارضة مطار منغ العسكري الواقع على مسافة نحو 37 كيلومترا شمال حلب منذ اطلاقهم «معركة المطارات» العسكرية في محافظة حلب في 12 فبراير الماضي.

واعتبر مراقبون أن السيطرة على المطار تعتبر نصرا رمزيا مهما للمعارضة في اعقاب سلسلة من النكسات أمام قوات الاسد في وسط سورية.

وفي هجوم موازٍ، قال ناشطون معارضون ان قوات تضم 10 ألوية اسلامية بينها «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» تقدمت جنوبا الى ضواحي قرية عرامو العلوية التي تبعد 20 كيلومترا من القرداحة مسقط راس الأسد وأنهم يستغلون التضاريس الوعرة.

واستولى المقاتلون الاحد على ست قرى واقعة في الطرف الشمالي من جبل العلويين الذي يقع الى الشرق من مدينة اللاذقية الساحلية. وهذه منطقة التجنيد الرئيسية لوحدات الاسد الاساسية التي تتألف من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة والقوات الخاصة.

وقال الناشط في شبكة «شام» الاخبارية سالم عمر ان عشرات من قوات النظام قتلوا في الايام الماضية وان «الهدف هو تحرير الشعب السوري في اللاذقية». ويستلزم ذلك المرور بالقرداحة».

واوضح عمر ان «هذه حرب من قمة تل الى قمة تل وان المنطقة وعرة ولا يمكن للنظام استخدام الدبابات كثيرا».

وتابع ان وحدات قوات المعارضة دمرت ثلاث دبابات متمركزة على جبل للجيش يطل على بلدة سلمى.

واضاف أن قوات المعارضة تشن هجوما بالصواريخ المضادة للدبابات وان الشبيحة تعرضوا لضربة معنوية بعدما ظنوا أن الدبابات يمكنها حمايتهم.

وأظهرت لقطات فيديو صورها ناشطون مقاتلي المعارضة يطلقون صواريخ «كونكورس» المضادة للدبابات روسية الصنع من على التضاريس الصخرية ويصلون بجانب دبابة بعدما استولوا على موقع للجيش يطل على قرية سلمى. وأظهرت لقطات أخرى مقاتلين من لواء «أنصار الشام» يطلقون صاروخ «غراد» من على قمة جبل.

وقال الناشط في لواء «أحرار الجبل» أحمد عبد القادر ان مئات القرويين العلويين فروا من المنطقة صوب اللاذقية، مضيفا ان «الهدف هو الوصول الى القرداحة واصابتهم مثلما يصيبوننا». وتابع أن العلويين يجلسون في جبلهم ويعتقدون أن بامكانهم تدمير سورية وهم محصنون.

وقال عضو في الائتلاف الوطني السوري الشيخ أنس عيروط أن قوات المعارضة ليست بعيدة عن القرداحة وان تهديد القرداحة انتقل من تهديد متصور الى تهديد حقيقي.

دمشق تنفي استخدام «الكيماوي» في دوما وعدرا

دمشق - كونا - نفت الحكومة السورية استخدامها اسلحة كيماوية في الصراع الدائر مع قوى المعارضة مؤكدة انها «لن تستخدم مثل هذه الاسلحة ضد مواطنيها».

واكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي في تصريح للتلفزيون الرسمي ان الاخبار التي تتداولها بعض الوكالات والمحطات الفضائية حول استخدام سورية للسلاح الكيماوي في منطقتي دوما وعدرا في ريف دمشق «محض افتراء».

واضاف ان بلاده «في حال امتلاكها سلاحا كيماويا فهي لن تستخدمه بسبب القيم الاخلاقية والمنظومة الوطنية التي تتمتع بها القيادة السورية والسوريون عموما وهذا أمر بديهي لا يحتاج الى شروحات وبيانات». وقال الزعبي ان «سورية بادرت الى طلب التحقيق في جريمة خان العسل عندما استخدمت المجموعات المسلحة السلاح الكيماوي هناك وهي التي دعت لجنة التحقيق الدولية وتتعاون معها وهذا ما اكدته مصادر الامم المتحدة». واوضح ان «الاتهامات التي وجهت ضد الحكومة السورية في هذا الشان مدانة وكاذبة وتندرج ضمن حملة افتراءات لاكثر من عامين ونصف العام». وقال ان «ذلك لن يكون متاحا في المستقبل رغم قناعاتنا بان نسبة الاجانب غير السوريين باتت هي النسبة الكبرى في المجموعات المسلحة وهم يشكلون بوجودهم اعتداء على الارض السورية والسيادة السورية».

جنبلاط رمى حجراً في المياه السياسية الراكدة

لبنان ينتظر كسر مأزقه الداخلي بتفاهم «الحد الأدنى» بين طهران والرياض

بيروت - «الراي»

على أهمية بعض المؤشرات التي برزت في اليومين الاخيرين في لبنان موحيةً بإمكان حصول اختراق محتمل للأزمة الحكومية بعد عطلة عيد الفطر، لا تبدو هذه المؤشرات بمثابة ارضية صلبة يمكن البناء عليها لتوقّع اختراق مؤكد. ذلك ان العنصر الاساسي الذي حرّك الجمود الذي يحكم الازمة الحكومية برز مع حديث الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن اتجاهه نحو خيارات جديدة بعد عطلة الفطر بما أوحى بانه قد يكون أصبح موافقاً على تشكيل حكومة حيادية وتوسيع جبهة المنادين بها وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام اسوة طبعاً بالرئيس سعد الحريري وسائر قوى «14 آذار».

واذا كان من دلالة لهذا الموقف فهو انه شكل إشارة متقدمة جدا على نفاد صبر جنبلاط من كل المحاولات التي بذلها لإقناع الفريق الآخر ولا سيما «حزب الله» بتسهيل تشكيل الحكومة وباءت كلها بالفشل وسط اصرار الحزب على حكومة سياسية تتمثل فيها الكتل وفق حجمها في البرلمان ما يعني حصول فريق «8 آذار» على الثلث المعطّل.

وتقول مصادر معنية في هذا الاطار لـ «الراي» ان الجميع يعرفون ان جنبلاط شكل المانع الاساسي في اكثر من مرة لإقدام سلام على تشكيل حكومة «امر واقع» او حيادية كان يزمع الرئيس المكلف عرضها على الرئيس سليمان. ولكن بعد مرور اربعة اشهر على تكليف سلام واستمرار تمترس «حزب الله» وحلفائه وراء شروطهم التعجيزية، لم يعد في امكان جنبلاط ان يبقى على تحفظه ومراعاته لفريق «8 آذار» وخصوصاً بعد تلويح الرئيس سليمان في عيد الجيش بانه لن يبقى مكتوفا بإزاء فراغ حكومي على مشارف العد العكسي لنهاية ولايته الرئاسية بعد اقل من عشرة اشهر.

ولكن المصادر نفسها بدت شديدة الحذر في إسباغ توقعات مسبقة على الاجواء التي تشير الى ان الرئيس سلام سيُقبل بعد الفطر على تشكيل الحكومة. ذلك ان كفة الشكوك لا تزال في رأيها غالبة على كفة احتمالات الانفراج وعلى الموقف المتقدم لجنبلاط، وهي ترى ان مفاعيل هذا الموقف تقف عند حدود الحسابات الأمنية في النهاية، بمعنى انه ما لم يقتنع فريق «8 آذار» بحكومة حيادية لا شيء يضمن مضي جنبلاط ولا سلام نفسه في تشكيل حكومة مماثلة وتعود الدوامة الى سابق عهدها.

وتختصر المصادر مجمل الموقف الراهن بأنه يشكل رسالة سياسية واسعة النطاق ومتعددة الاطراف الى «حزب الله» على انه مُقبل على ان يجد نفسه في موقع شبه وحيد ومنفرد يتحمل معه المسؤولية الكاملة عن كل المضاعفات التي سيتسبب بها استمرار الازمة الحكومية. وتضيف ان هناك اقتناعاً بأنّ أيّ مرونة من جانب الحزب لا يمكن توقّعها ما لم تستند الى اشارة ايرانية، وان اشارة كهذه لا يبدو صدورها مؤكداً حتى الان في انتظار ما سيحصل على مستوى التقارب الموعود بين طهران والرياض في ظل تسلم الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني مهماته.

ولعل ما لا تُسقطه المصادر من حساباتها هي المخاوف الدائمة من افتعال مشكلات أمنية في لبنان من شأنها ان تُبقي على الاقل الستاتيكو الراهن على حاله دون اي قدرة على إحداث اي تغيير في الازمة الحكومية اذ ان هذا الهاجس قائم في وجه جميع القوى من جهة ويمكن توظيفه ايضاً لمنع اي تبديل في المشهد السياسي من جهة اخرى.

ولذا تعتبر المصادر ان مرحلة ما بعد عيد الفطر تنطوي على أهمية بالغة بالنسبة الى المستقبل اللبناني القصير المدى لان محاولات متقدمة وغير مسبوقة بجديتها ستنطلق لإحداث ثغرة في الازمة الحكومية وهي محاولات غير مضمونة بعد على مستوى الغطاء الاقليمي الذي تحتاج اليه. وفي حالة كهذه تتصاعد المخاوف من سباق بين الجهود السياسية ومحاولات شدّ الوضع الداخلي الى متاهات امنية جديدة، وتبعاً لذلك يبقى مبكراً الحكم على اي رهان ايجابي قبل تلمُّس اذا كان ممكناً توفير غطاء سعودي وايراني مشترك له.

وبدا من خلال «الروزنامة» المقبلة لحركة المشاورات ان المعنيين بتشكيل الحكومة قرروا القيام بعملية «جس نبض» اقليمي لامكان تأمين تفاهم في الحد الادنى حول ضرورة تشكيل حكومة جديدة في لبنان، ومن المؤشرات البارزة على هذا التوجه:

* حضّ الرئيس سليمان نظيره الايراني على اهمية تطبيع العلاقة الايرانية - العربية، لا سيما بين طهران والرياض، لاعتقاده بان لبنان سيكون اول المستفيدين من اي انفراج في العلاقة بين الجانبين، وهو لمس، بحسب القريبين منه، رغبة الرئيس حسن روحاني في انتهاج سياسة انفتاح.

* الزيارة التي يعتزم القيام بها الرئيس سلام للملكة العربية السعودية في عطلة عيد الفطر لتأدية العمرة، وهو سيلتقي هناك الرئيس سعد الحريري للتشاور في سبل كسر المأزق الحالي على النحو الذي يعزز فرصة تشكيل حكومة جديدة.

* امكان قيام الرئيس سليمان بزيارة المملكة العربية السعودية بعد عيد الفطر، لاجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، تتناول الشأنين اللبناني والاقليمي، والدور الذي يمكن ان تضطلع به الرياض لاخراج لبنان من مأزقه المتعاظم.

لبنان «على أعصابه» أمنياً بين الوقائع و... الاشاعات

بيروت - «الراي»

تعيش بيروت هذه الأيام «على أعصابها» في ظلّ أحداث أمنية «متوالدة» وتقارير عن تحذيرات غربية من خطر انزلاق الامور الى «المحظور» ومن سيارات مفخخة دخلت لبنان وانتحاريين جاهزون للتحرك عندما تدقّ «ساعة الصفر» وذلك ربطاً بالأزمة السورية التي صارت البلاد على «خط نارها» مع انخراط «حزب الله» عسكرياً فيها.

وفيما كانت الاوساط السياسية تنتظر انتهاء التحقيقات في «خلية داريا» (اقليم الخروب)، لاحظت دوائر مراقبة وجود مناخ تضخيمي يحوط بهذا الملف رغم خطورته، ملاحِظة ان تضارُب التقارير حول حجم الخلية وامكاناتها وارتباطاتها و«بنك اهدافها» ترافق مع تقارير نقلت عن مصادر أمنية انه تم العثور على مجموعة أسلحة عائدة لعمال سوريين في إحدى الفيلات قيد الإنشاء في منطقة كسروان، وهو ما نفاه وزير الداخلية مروان شربل، فيما قفز الوضع في مدينة طرابلس الى الواجهة بعد إشكالات أمنية متفرقة (بعضها لاسباب شخصية) مساء الاثنين وواكبتها تسريبات عن انفجار مرتقب بعد عيد الفطر على جبهة جبل حسن (ذات الغالبية العلوية) - باب التبانة (ذات الغالبية السنية)، الامر الذي حرص شربل على اعلان ان لا اساس له وانه «اشاعات».

وفي ملف «خلية داريا»، وعلى وقع اعلان بلدية البلدة ان الشيخ أحمد عبد اللطيف الدخاخني (مصري زوجته لبنانية ومقيم مع عائله في لبنان منذ اعوام طويلة) الذي قُتل نجلاه محمد وعبد اللطيف خلال إعدادهما عبوة مع مواطن سوري في المنزل ليس إماما في البلدة «ولا يقوم بأي مهام دينية أو إدارية في مساجد البلدة»، تركّزت التحقيقات مع الموقوفيْن وبينهما السوري محمد حسن مسعود الذي أصيب بحروق جراء الانفجار على اهداف المجموعة وارتباطاتها، وسط معلومات عن العثور على عبوة ثانية معدة للتفجير في المنزل، وهي كناية عن بارود مضغوط في داخل قسطل حديد، فضلاً عن مصادرة قنبلتين يدويتين.

إيران و«حماس» تجريان محادثات لإصلاح العلاقات بينهما

لندن - يو بي أي - ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية امس أن إيران أجرت محادثات سرية مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير قطاع غزة، في محاولة لإصلاح العلاقات بينهما بعد أن تضررت بفعل الأزمة في سورية.

ونقلت الصحيفة، عن مصادر مطّلعة تأكيدها أن «الجانبين أجريا محادثات طاولة مستديرة بهدف تنقية الأجواء واعادة التأكيد على اهتمامهما المشترك في معارضة اسرائيل، بعد تراجع العلاقات بينهما على نحو حاد جراء قرار حماس إغلاق مقرها الدولي في العاصمة السورية دمشق في يناير من العام الماضي احتجاجاً على تحالف طهران مع الرئيس بشار الأسد لقمع الانتفاضة ضد حكمه».

وأضافت أن «حماس تعمل الآن على إعادة تأسيس الصداقة مع إيران بعد أن فقدت حليفها الوثيق والأيديولوجي الرئيس المصري السابق محمد مرسي الذي أُطيح به الشهر الماضي في انقلاب دعمه الجيش، وأكد مسؤولو الحركة الاسلامية بأنها بدأت الجهود لرأب الصدع مع ايران حتى قبل عزل مرسي».

واشارت الصحيفة إلى أن نائب رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق، عقد اجتماعاً مع مسؤولين بارزين من ايران، و«حزب الله» في السفارة الإيرانية في بيروت في يونيو الماضي.

ونسبت إلى أحمد يوسف، مستشار رئيس حكومة «حماس» اسماعيل هنية، قوله «إن الحركة عقدت اجتماعات أخرى مع مسؤولين ايرانيين لمراجعة ما حدث خلال الأشهر الـ 12 أو الـ 15 الماضية، تناولت العلاقة المتوترة وتقلص تمويل حماس من ايران».

وقالت «ديلي تلغراف» إن مسؤولين في «حماس» أكدوا بأن ايران «خفّضت تمويلها للحركة بمعدل 15 مليون جنيه استرليني في الشهر واوقفت التدريب العسكري لعناصرها عقاباً على موقفها في سورية»، في حين اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، عباس عرقجي أن طهران «ستسوي خلافاتها مع حماس».

مخاوف من تكرار ظاهرة «طيور الجنة» التي شهدها العراق

الأمم المتحدة: اللاجئون يُستغلّون في الجريمة المنظمة وتجنيد الأطفال

جنيف - رويترز - كشف تقرير داخلي للامم المتحدة أن كثيرا من السوريين الذين فروا من ديارهم يسعون للهرب من مخيمات اللاجئين التي تديرها المنظمة الدولية حيث تفتقر النساء للامان ويجند صبية للقتال في الصراع الدائر ببلدهم. وتحاول مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين مواكبة الازمة الانسانية الضخمة مع لجوء 1.9 مليون سوري الى الخارج لاسيما في لبنان والاردن وتركيا ومنطقة كردستان في شمال العراق.

ويعترف التقرير الصادر بعنوان «من الغليان البطيء الى نقطة الانهيار» كتقييم ذاتي لعمل المفوضية في سورية بأنه كان بوسع الامم المتحدة القيام بما هو أفضل وبأن هناك حاجة «لاستراتيجية أكثر متانة وتماسكا». وذكر التقرير أن شبكات الجريمة المنظمة تعمل في مخيم الزعتري في الاردن، أكبر مخيمات اللاجئين والذي يأوي ما يصل الى 130 ألف لاجيء. والمخيم «ينعدم فيه القانون من نواح عديدة» وموارده «اما تسرق باستمرار أو تخرب».

وأضاف أنه يمكن للاجئين أن يقيموا خارج المخيم اذا توفرت لهم «كفالة» مواطن أردني لكن كثيرا من اللاجئين يدفعون ما يصل الى 500 دولار لوسطاء للخروج. وأضاف أنه على الرغم من اعتزام المفوضية شن حملة على الجريمة في مخيم الزعتري من خلال اجراءات منها تعزيز دور الشرطة الاردنية فانه يمكن توقع حدوث «معارضة للخطة ربما تكون ذات طبيعة عنيفة». وتابع أنه «نظرا للاوضاع القاسية في مخيم الزعتري الى جانب ارتفاع معدلات الجريمة به فمن غير المفاجئ الاستماع للاجئين يتحدثون عن رغبتهم في الهروب». وتابع التقرير ان ذلك يعني بشكل متزايد العودة الى سورية مضيفا ان هناك ضرورة لمراقبة العائدين للتاكد من عدم عودتهم رغما عنهم.

وقال ان أحد المخاوف هو «تجنيد جماعات مسلحة للاجئين بينهم أفراد قصر» دون مزيد من التوضيح.

واوضح مسؤول في الامم المتحدة ان هناك شكوكا في أن صبية في الخامسة عشر أو السادسة عشر من العمر عادة ما يؤخذون ليقاتلوا برفقة عم أو خال أو أخ أكبر أو قريب اخر، مضيفا: «انها جريمة حرب».

وتابع المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه ان تجنيد الاطفال لم يكن يمثل مشكلة كبيرة قبل الان لان قوات المعارضة لم تكن تمتلك أسلحة أو ذخيرة كافية.

لكن رفع حظر امداد جماعات المعارضة بالسلاح يعني أن الجانبين سيحتاجان لمزيد من الجنود.

وأضاف التقرير أن الكثير من الاطفال السوريين لا يدرسون في مدارس بالاردن أو لبنان لكن مسؤول الامم المتحدة قال ان هناك أدلة على أن كثيرين منهم يلتحقون بمدارس دينية. وقال ان سورية ستشهد على الارجح تكرارا لظاهرة أطفال «طيور الجنة» الذين دربتهم «القاعدة» لتنفيذ تفجيرات انتحارية في العراق.

الأسير يشنّ «هجوماً صوتياً» عنيفاً على آل الحريري ونصر الله وعون

بيروت - «الراي»

في ثاني اطلالة «صوتية» له منذ احداث عبرا التي وقعت بينه وبين الجيش اللبناني قبل نحو شهر ونصف الشهر في صيدا وانتهت الى فراره، هاجم امام مسجد بلال بن رباح السابق الشيخ احمد الاسير «حزب الله» في ضوء الخطاب الاخير لامينه العام السيد حسن نصر الله في «يوم القدس»، وخصّ «تيار المستقبل» والرئيس سعد الحريري والنائب بهية الحريري بـ «حصة الأسد» من الهجوم الذي لم يوفّر ايضاً العماد ميشال عون.

الاسير، الذي يرجح انه متوارٍ في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا، دعا في التسجيل الصوتي الى تحرك احتجاجي جديد واعتصامات سلمية في صيدا بعد عيد الفطر يبدأ عقب صلاة الجمعة في مسجد الحريري، وتوجّه الى نصرالله بالقول: «لجأتَ الى طائفتك لشد العصب فناديتَ وقلت نحن شيعة علي بن ابي طالب الاثنى عشرية الى آخره. لم يعد لك ملجأ الا طائفتك عندما سقط القناع في المنطقة. فكفى متاجرة بفلسطين، ففلسطين تلعنكم كما لعنتكم القصير وكما لعنتكم حمص خالد بن الوليد».

واذ سأل «لماذا نزل (العميد) شامل روكز صهر عون الى عبرا في ثاني يوم من المعركة؟ طبعا ليسرق الاضواء وطمعا بالوصول الى قيادة الجيش فيما عون يعلن ان الجيش لا يحاسَب»، اكد أن «ما حصل معنا في عبرا هو نتيجة طبيعية للحرب الشعواء التي شنها تيار المستقبل علينا»، وقال: «انت تقول يا سعد في آخر خطاب لك نحن لا نناصب حزب الله العداء ولا أي طرف لبناني، انا اصدقك بدليل دخولك الى الضاحية لايجاد مخرج للمجرمين بقتل رفيق الحريري وذهابك لبشار للاعتذار منه وذهابك الى الدوحة لاتفاق مذل بحق اهل بيروت و7 مايو 2008 وكذلك تقول في مناسبة 7 مايو انا لا اتهم حزب بمقتل رفيق الحريري. تمد يدك دائما لكل الاطراف الا للمتدينين السنّة، وتقول في خطابك الاخير: اما في صيدا وفي عبرا نحن مع الجيش ضد المشروع المجرم الجبان (...) وانا على علم مسبق بأنك كنت من وافق على هذه الضربة وعندك علم قبل ايام وربما قبل اسابيع وكذلك اتصلت بهية الحريري بالمفتي السوسان قبل ايام من الضربة وقالت له عندما تحصل معركة لا تتدخل، اتركهم يذبحوا احمد الاسير. ومنذ اليوم الاول للمعركة الاحد تقول لقائد الجيش اضرب بيد من حديد».

واضاف: «ادعو اخواني في صيدا كي نتحرك من اجل استعادة الكرامة كاملة لابد ان نسعى الى التغيير وان نسعى الى اغلاق ملف احداث عبرا واطلاق جميع المعتقلين لذلك انا اطلب منكم اعتصامات سلمية بعد كل صلاة جمعة».

عمّة سليمان فرنجية: مين هوّي ميشال عون ... وعمّ باسيل «كان زلمتنا وما معو سيارة»

هل بلغت العلاقة بين عون و«المردة» مرحلة «اللا عودة»؟

بيروت - «الراي»

شكّل الهجوم اللاذع الذي شنّته عمّة النائب سليمان فرنجية السيدة صونيا الراسي على العماد ميشال عون وصهره الوزير جبران باسيل مؤشراً اضافياً الى المنحى الذي سلكته العلاقة المأزومة بين تيار «المردة» (بقيادة فرنجية) و«التيار الوطني الحر» (بزعامة عون) على خلفية ملفات داخلية كان الطرفان فيها على طرفيْ نقيض وكان آخرها التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي.

ورغم ان فرنجية اضطر تحت وطأة الهجوم «الصاعق» لعمّته عبر شاشة تلفزيون «ان.بي.ان» (تابعة للرئيس نبيه بري) على عون وباسيل الى اصدار بيان اوضح فيه ان «السيدة صونيا الراسي حين تتحدث او تصرح فانها تتحدث بصفة شخصية ولا تمثّل رأينا»، فان أصداء هذا التطوّر كانت قويّة في الرابية (حيث مقرّ عون) التي لم تعد كتلة فرنجية منذ فترة غير قصيرة تحضر اجتماعات «تكتل التغيير والاصلاح» الاسبوعية التي تُعقد فيها وسط تقديرات بان العلاقة على خط الرابية - بنشعي (حيث دارة فرنجية) بلغت مرحلة اللا عودة. وبدا من «الكلام الناري» للسيدة الراسي ان باسيل هو العقدة الفعلية في العلاقة بين عون وفرنجية التي تشهد مداً وجزراً منذ فترة على خلفية خلافات «تراكُمية» ابرزها تجلى في اعتراض «المردة» على قيام باسيل بعقد اجتماعات مع قوى «8 آذار» من دون دعوة «المردة» إليها، لتتفاقم الامور مع تمديد وزير الدفاع فايز غصن (من فريق فرنجية) بقرار لمدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد الركن ادمون فاضل الذي كان زعيم «التيار الحر» يضع «فيتو» عليه، ليأتي التمديد للعماد قهوجي اخيراً بمثابة «النقطة التي أطفحت الكأس» اذ ان زعيم «التيار الحر» وجد نفسه وحيداً يعارض تأجيل تسريح قائد الجيش ومتروكاً من حلفائه في ظل معلومات تحدثت عن انه كان يريد ان يتولى صهره العميد شامل روكز قيادة المؤسسة العسكرية. وفي تقدير أوساط مراقبة ان «القطبة المخفية» في العلاقة «المنتكسة» بين عون وفرنجية تتصل باستحقاق رئاسة الجمهورية في مايو 2014، الذي يعتبره زعيم «التيار الحر» فرصته الاخيرة لتولي هذا المنصب في حين اشارت تقارير الى «نقزة» عون من أنّ زعيم «المردة» قد يكون منافساً أساسياً له ولا سيما بعدما اعلن عزوفه عن الترشح للانتخابات النيابية المقبلة وترشيح نجله، علماً ان اوساطاً سياسية تعتبر ان فرنجية، الوثيق الصلة بالرئيس بشار الاسد و«حزب الله» يبقى المرشّح الاول «الدائم» لدى قوى «آذار»، وذلك بمعزل عن الظروف التي تتحكم بالاستحقاق الرئاسي والتي تفرض السير بهذا الرئيس او ذاك.

وكانت صونيا الراسي حملت بعنف على الوزير باسيل قائلة: «نحن آل فرنجية إقطاع ومن يكون جبران باسيل حتى يحاول فرض رأيه علينا؟ هو إبن زلمتنا كسرى باسيل (عمّ الوزير باسيل) ولم يكن يملك حتى سيارة والآن أصبح يملك الملايين. نحن إقطاع، ومن هم هؤلاء؟... ما يجمعنا معهم هو كرهنا لسمير جعجع... حطي سمير جعجع على جنب ما في شي أبدا يجمعنا معه لـ (العماد ميشال) عون». ولم تتوقّر الراسي العماد عون شخصياً اذ سألت «مين هوّي ميشال عون؟ بيت فرنجية أهمّ بكتير»، مضيفة: «نحبّهم ولكن شايفين غيرون كتير (...) يللي عاشو مع حميد فرنجيّة بدّك ترجعي تفرجيهون ميشال عون؟».